الحزام الأخضر للتحسين المستدام للمناطق الهامشية في المنحدرات الشرقية لبيت لحم

مقدمة:

تشكل فلسطين ، كجزء من منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط ، واحدة من أغنى النظم البيئية في العالم ، مع مجموعة كبيرة ومتنوعة من موارد الحياة البرية وقاعدة غنية من النباتات والحيوانات. لا يؤدي التحضر وإزالة الغابات والرعي الجائر إلى الإضرار بالسكان البشريين في المنطقة فحسب ، بل يضر أيضًا بالنباتات والحيوانات الفريدة والهشة. من بين ٢٤٨٣ نوعًا نباتيًا تم العثور عليها داخل حدود فلسطين الصغيرة ، هناك ١٤٩ نوعًا مستوطنًا في المنطقة. تم العثور على حوالي ٤٣ ٪ منها لتكون شائعة ، و ٢٧.٥ ٪ نادرة و ٢٥.٦ ٪ نادرة جدًا. تتشبث هذه الأنواع النباتية والحيوانية بالموارد المائية الشحيحة الموجودة في جميع أنحاء الأرض ، وهي مهددة بتلوث وتدمير هذه الموارد المائية ، مع تجزئة الموائل الطبيعية.

بينما لا تزال إسرائيل تمضي في سياستها المتمثلة في قطع الأشجار ، يقوم المزارعون الفلسطينيون باستصلاح أراضي جديدة وزراعة أشجار جديدة. بسبب نقص الأراضي ، يستمر فقدان الأراضي الزراعية. تفقد المنحدرات الشرقية الغطاء النباتي بسبب الرعي الجائر.

الشكل الزراعي السائد هو زراعة الأراضي الجافة التي تشكل ٩٢٪ من إجمالي المساحات المزروعة في الضفة الغربية. ومع ذلك ، فإن الزراعة المروية لا تشكل سوى ٨٪ من إجمالي المساحة المزروعة. وللعلم تبلغ المساحة الكلية المزروعة في الضفة الغربية ١.٨ مليون دونم. مع الأخذ في الاعتبار أن نظام الزراعة الرئيسي هو نظام الزراعة المختلطة الذي يعتمد فيه المزارعون على كل من الإنتاج النباتي والحيواني. يتوافر العلف الحيواني ٢٠-٤٠٪ من المراعي والباقي من المركزات. الحق في التنمية هو حق أساسي من حقوق الإنسان وأن الإنسان هو الموضوع الرئيسي للتنمية. هناك إجماع عالمي على أن انتهاكات حقوق الإنسان تؤدي إلى تدهور البيئة وأن التدهور البيئي يؤدي إلى انتهاكات حقوق الإنسان. في معظم الحالات ، يكون التدهور البيئي أمرًا لا رجوع فيه وفي نفس الوقت يكون مكلفًا للغاية. وبالتالي ، فمن الأهمية بمكان تجنب التدهور البيئي بدلاً من التخفيف منه. كما أصبح من الواضح أنه بدون تضافر جهود جميع دول العالم ، لن تكون الأرض قادرة بعد الآن على تلبية الاحتياجات المختلفة لشعوبها. (خطة عمل بيئية لحقوق الإنسان لفلسطين ، مسودة تقرير ، آذار ٢٠٠٠ ، د. جاد إسحاق).

سيساعد هذا المشروع في تحسين الوضع البيئي ، والحد من التصحر وتدهور الأراضي ، وحصاد المياه ، من خلال إعادة زراعة أنواع النباتات المحلية وتنفيذ العديد من طرق حصاد المياه والحفاظ عليها في المنحدرات الشرقية في محافظة بيت لحم. في المرحلة الأولى من المشروع ، سيستهدف فريق المشروع من ١٠ إلى ٢٠ موقعًا لزراعتها وإعادة تأهيلها يدويًا وفقًا لملاءمة النباتات ، وهطول الأمطار ، والتضاريس ، والتربة ، والمنحدرات ، واستخدام الأراضي ورغبة المزارعين. في المرحلتين التاليتين من المشروع ، سيتم زراعة المناطق الواقعة بين كل موقعين مزروعتين بنفس الطريقة في المرحلة الأولى ، وهكذا حتى اكتمال الحزام الأخضر.

قبل وأثناء وبعد المشروع سيكون هناك قياسات للكتلة الحيوية والتنوع البيولوجي (نوع وتوزيع الأنواع النباتية والحيوانية) ونوع التربة وتحسين المياه المحتمل.

المنطقة المستهدفة:

أكثر المناطق عرضة للتصحر والتدهور في الضفة الغربية هي تلك التي تتميز بشكل أساسي بظروف مناخية قاحلة خاصة منطقة المنحدرات الشرقية والمناطق التي تعاني من الرعي الجائر. تتركز استخدامات الأراضي في المنطقة القاحلة بشكل أساسي على الزراعة البعلية الهامشية الزراعية ، وأنشطة الرعي أو المراعي (خاصة في الجزء الجنوبي من الضفة الغربية (بيت لحم والخليل)) ، والمناطق السكنية الصغيرة المتناثرة ، والقواعد العسكرية المغلقة ، والمناطق العسكرية المغلقة. ، النفايات المتولدة من المستوطنات الإسرائيلية.

السكان والأنشطة الاقتصادية الرئيسية في المنطقة المتدهورة في بيت لحم هي زراعية بشكل أساسي ، ومع ذلك ، تعتمد بعض الأجزاء على الإنتاج النباتي والبعض الآخر على الإنتاج الحيواني (خاصة البدو). الموارد الأخرى للدخل التي نتحققها بشكل أساسي من العمل في إسرائيل في الزراعة أو تشييد المباني كعمالة. للتدهور آثار عديدة على الحياة الاجتماعية وخاصةً أولئك الذين يعيشون بالقرب من الأراضي الجافة أو بالقرب منها (العوبدية ، والشواورة ، ودار الصلاح ، وزعترة ، وبيت تعمر ، وتقوع ، والرشايدة). كما تم قياسه في مشروع متخصص قامت به (اسم المؤسسة) يتعلق بالمناطق البعلية في المنحدرات الشرقية ، ونقص هطول الأمطار (٥٧-٣٠٠ مم) والموارد المائية ، وانخفاض كثافة النباتات وتنوعها ، والضغوط السياسية ، و يؤثر التغير المناخي (خاصة درجات الحرارة) وغيره على الطريقة التي يختار بها الناس أسلوب حياتهم. يعتمد معظمهم على المطر لزراعة أراضيهم التي تتقلب سنويًا (تقلصت إلى نصف العامين الماضيين) مما يتسبب في ضغوط اقتصادية تعكس الفقر والتهميش في هذه المناطق.

بيان المشاكل:

تدهور الوضع البيئي في فلسطين بشكل سريع لأسباب عديدة على مدى السنوات القليلة الماضية. أدى النقص في الموارد الطبيعية ، ولا سيما المياه ، وتدهور الغطاء النباتي ، وتدهور الأراضي الناجم عن تآكل التربة ، وتملح التربة ، والرعي الجائر المكثف ، والأراضي الزراعية ، إلى جانب النمو السكاني المرتفع للغاية ، وقلة فرص العمل وسنوات عديدة من الإهمال ، مما تسبب في مخاطر وممارسات بيئية مع نتائج ضارة. إلى جانب الافتقار إلى الوعي البيئي ، بسبب الاحتلال الإسرائيلي الطويل ، جعل جزءًا كبيرًا من السكان الفلسطينيين يعيشون في ظروف بيئية متدنية. كما تؤدي المستوطنات الإسرائيلية إلى تدهور الوضع البيئي. المياه في المناطق المستهدفة هي العامل الرئيسي المؤثر على الزراعة حيث يبلغ المعدل السنوي لهطول الأمطار في هذه المناطق حوالي ٥٧-٢٦٠ ملم.

تقريبا كل كمية الفاقد مثل الجريان السطحي ، بالإضافة إلى تبخر الماء. تدهور الأراضي الناجم عن تآكل التربة ، وملوحة التربة والرعي الجائر من قبل المجتمعات الريفية الفلسطينية التي تعتبر رعي الأغنام والماعز مصدرًا

رئيسيًا للدخل ، والاتجاه المتدهور المرتبط بالغابات والمناطق شبه الطبيعية وخاصة الشجيرات والأشجار. / أو جمعيات النباتات العشبية ، فإن المنحدرات الشرقية هي منطقة من الجبال شديدة الانحدار. وهي تشكل معظم أراضي نطاق الضفة الغربية ، ولكن وفقًا لـ (صالح ، ٢٠٠٧) لم يتبق سوى ٢٢٥ كيلومترًا مربعًا كأرض مفتوحة لأن المناطق الأخرى مغلقة أمام المنطقة العسكرية (منطقة ج) ، وتقدر الطاقة الاستيعابية لهذه المنطقة بـ ٢٦٠٠ المجتر.

أدت هذه القدرة في ظل مساحة زراعية محدودة (مراعي) إلى تدهور مستمر في المنحدرات الشرقية خاصة خلال فترات الجفاف ، حيث تقع هذه المنطقة الزراعية في المنطقة القاحلة.

الهدف العام:

تحسين الوضع البيئي في المنحدرات الشرقية لمحافظة بيت لحم من خلال إعادة زراعة أنواع النباتات المحلية وتطبيق طرق متنوعة لحصاد المياه والحفاظ عليها.

أهداف المشروع:

- حصاد مياه الأمطار للاستخدام الصيفي (للري والاستهلاك الحيواني). زيادة توافر المياه والوصول إلى الاستهلاك المنزلي والحيواني خلال فترات الصيف / الجفاف.

- زرع طيارين اخضر في المنطقة المستهدفة والاستعداد للاتصال بين الطيارين في المراحل التالية خلال فترة حياة المشروع للوصول إلى الحزام الأخضر الكامل.

- لزيادة إنتاجية أراضي المراعي من خلال الحد من تآكل التربة ، وزيادة خصوبة التربة ، وزيادة الكتلة الحيوية وما إلى ذلك.

- للحد من آثار / آثار الجفاف على مناطق المراعي وبالتالي الحد من التصحر وتدهور الأراضي في المناطق المستهدفة.

- تحسين مستوى المعيشة للأسر المستهدفة من خلال إدخال مرافق جديدة لحصاد المياه ، والوصول إلى أنواع مختلفة من المحاصيل والأشجار المثمرة للاستهلاك المنزلي والحيواني ، بالإضافة إلى توفير فرص مدرة للدخل.

- تشجيع أنشطة السياحة البيئية في المناطق المستهدفة

- توعية السكان المحليين والسياح فيما يتعلق بالمحافظة على البيئة المحلية.

وصف المشروع:

يستهدف هذا المشروع ٣٠٠٠ دونم (١٠٠٠ دونم / سنة) في المنحدرات الشرقية لبيت لحم ، وتعود ملكية هذه الأراضي لعائلات أو أفراد يعيشون بالقرب من الأراضي الجافة أو بالقرب منها (العبدية ، الشواورة ، دار صلاح ، زعترة ، بيت تعمر. تقوع ، الرشايدة) ، في كل منطقة سيكون هناك لجنة مجتمعية لتسهيل عمل فريق عمل (اسم المؤسسة) في متابعة المشروع ، واختيار المستفيدين ، وتحديد الممتلكات ، وتشكيل لجان الأسرة القاصرين التي ستقوم رعاية الأراضي المستهدفة واختيار العاملين للتأهيل اليدوي.

تحتاج زراعة قطع الأراضي لجعلها خضراء إلى أنواع مختلفة من الأشجار والشجيرات والأعشاب التي تتحمل ظروف الجفاف ، حسب ملاءمة النبات ، والتضاريس ، والتربة ، والمنحدرات ، واستخدام الأراضي ، ورغبة المزارعين.

مع ارتفاع ضغط الأراضي ، يتم استخدام المزيد والمزيد من المناطق الهامشية في الضفة الغربية للزراعة. يقع جزء كبير من هذه الأراضي في الأحزمة القاحلة أو شبه القاحلة حيث يسقط المطر بشكل غير منتظم ويفقد الكثير من المياه الثمينة في وقت قريب على شكل جريان سطحي. سلط الجفاف الأخير الضوء على المخاطر التي يتعرض لها الإنسان والماشية ، والتي تحدث عندما تتعثر الأمطار أو تفشل.

في حين أن الري قد يكون الاستجابة الأكثر وضوحًا للجفاف ، فقد ثبت أنه مكلف ولا يمكن أن يفيد سوى قلة قليلة من المحظوظين. يوجد الآن اهتمام متزايد ببديل منخفض التكلفة - يشار إليه عمومًا باسم "حصاد المياه".

حصاد المياه هو جمع الجريان السطحي لأغراض إنتاجية. بدلاً من ترك الجريان السطحي يسبب التآكل ، يتم حصاده واستخدامه. في المناطق شبه القاحلة المعرضة للجفاف حيث يمارس بالفعل ، يعتبر حصاد المياه شكلًا منتجًا بشكل مباشر للحفاظ على التربة والمياه. يمكن تحسين كل من الإنتاجية وموثوقية الإنتاج بشكل كبير باستخدام هذه الطريقة.

يمكن اعتبار حصاد المياه (WH) شكلاً أوليًا من أشكال الري. الفرق هو أنه مع WH ، لا يتحكم المزارع (أو عادة المزارع - الرعاة) في التوقيت.

لا يمكن حصاد الجريان السطحي إلا عندما تمطر. في المناطق التي تكون فيها المحاصيل بعلية بالكامل ، قد يؤدي انخفاض هطول الأمطار الموسمية بنسبة ٥٠٪ ، على سبيل المثال ، إلى فشل المحاصيل كليًا. ومع ذلك ، إذا كان من الممكن تركيز المطر المتاح على منطقة أصغر ، فسيستمر تلقي عوائد معقولة. بالطبع في عام من الجفاف الشديد قد لا يكون هناك جريان لتجميعه ، لكن نظام حصاد المياه الفعال سيحسن نمو النبات في غالبية السنوات.

طرق حصاد المياه وتجميعها مثل السدود الترابية الصغيرة والخطوط الكنتورية ونصف القمر (التي تحتاج إلى إعادة تأهيل يدوي) والصهاريج (٦٠ صهريجًا (صهريج واحد لكل ٥٠ دونمًا) ستستخدم كمصدر للمياه للري التكميلي للمناطق المزروعة وغيرها من المياه تعتمد طرق الحصاد على العديد من العوامل لتحديد الطريقة المناسبة لطرق حصاد المياه مثل هطول الأمطار والسقوط والتربة ونوع النبات واستخدام المياه بالإضافة إلى

وجود بعض الصهاريج الرومانية القديمة في المنطقة التي تم إعادة تأهيلها بواسطة مشاريع جمعية الشبان المسيحيين خلال الفترة الماضية. ثلاث سنوات ، سيتم استخدام هذه الصهاريج أيضًا لري النباتات.

يتكون المشروع من ثلاث مراحل ، في المرحلة الأولى من المشروع ، سيستهدف فريق المشروع ١٠-٢٠ بقعة يتم غرسها وإعادة تأهيلها يدويًا وفقًا لملاءمة النباتات والتضاريس والتربة والمنحدرات واستخدام الأراضي ورغبة المزارعين وتوافر المياه.

خلال المرحلة الأولى ، من الضروري وضع البقع الأولى في خط لتكون قاعدة الحزام الأخضر ، وأيضًا في المرحلة الأولى ستكون هناك مسوحات للكتلة الحيوية والتنوع البيولوجي (نوع وتوزيع أنواع النباتات والحيوانات) والتربة نوع وإمكانية تحسين المياه في المنطقة المستهدفة لقياس زيادة المواد العضوية وخصوبة التربة والحفاظ على مياه التربة والتنوع البيولوجي.

في المرحلتين التاليتين من المشروع ، ستُزرع المناطق الواقعة بين كل بقعتين مزروعتين بنفس الطريقة في المرحلة الأولى ، حيث يتم إنشاء صهريج لضمان تكوين الحزام الأخضر بشكل صحيح وما إلى ذلك. حتى اكتمال الحزام الأخضر.

الوعي البيئي الذي تم إهماله لسنوات ، استطلع آراء الناس لنسيان هذه الأراضي التي لم تزرع أو تستخدم أو حتى تزورها منذ سنوات ، لأن المعرفة بالقيمة البيئية لهذه الأراضي قد تضاءلت وبعض الناس لا يعلمون. ما فائدة زراعة الأشجار والأعشاب والشجيرات للإنسان والبيئة والحيوانات ، مع الأخذ في الاعتبار أن طرق حصاد المياه مثل الصهاريج ستشجع المزارعين على العودة إلى هذه المناطق ، كما سيستخدم بعض الناس هذه الأراضي في السياحة البيئية الداخلية.

سيزداد الوعي البيئي من خلال عقد ١٠ ورش عمل في القرى القريبة أو المجاورة للأراضي الجافة (العوبدية ، الشواورة ، دار صلاح ، زتارة ، تقوع ، الرشايدة) ، وإعداد نشرات توعية بيئية للمستفيدين والطلاب. ، والأشخاص المعنيين والملصقات التوعوية في المناطق المستهدفة ومواقع عمل المشروع.

هذا المشروع المقترح سوف يكمل الخطط الإستراتيجية لوزارة الزراعة الفلسطينية ووزارة البيئة للسيطرة على التصحر وتحسين إنتاجية أراضي المراعي وحماية الأرض من المصادرة وتنسيق التفاعل بين الأرض والمياه والبشر بما يضمن نجاح التنمية المستدامة من خلال الحد من آثار الجفاف وتحسين سبل العيش للأسر المستهدفة. سيستفيد المشروع بشكل مباشر من ١٠٠ أسرة (حوالي ٧٣٠ فردًا) ، كما أنه سيفيد بشكل غير مباشر ٦٠٠ أسرة (حوالي ٤.٣٨٠ فردًا).

سيشمل أصحاب المصلحة في المشروع الوزارات ذات الصلة مثل: وزارة الزراعة (MoA) ، وزارة الحكم المحلي (MoLG) ، وزارة الشؤون البيئية (MoEA) والجمعيات الزراعية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة.

أنشطة المشروع:

 المرحلة ١

- تشكيل لجان المجتمع.

- تحديد المناطق المستهدفة والمستفيدين وفق معايير اختيار المشروع وخاصة من لديهم صهاريج في الاراضي المستهدفة.

- مسح للكتلة الحيوية والتنوع البيولوجي (نوع وتوزيع الأنواع النباتية والحيوانية) ونوع التربة وإمكانية تحسين المياه في المنطقة المستهدفة (قبل تنفيذ المشروع).

- إعداد وإعلان شروط التنفيذ.

- زيارات ميدانية للمواقع المرشحة للتأكد من استيفائها لشروط التنفيذ.

- زيارة ميدانية للمواقع المختارة لتقييم احتياجات الزراعة والتأهيل والعمالة.

- تجهيز عبوة العطاء (اشجار ، شجيرات ، اعشاب ، بذور ، مواسير ري ، ادوات زراعية).

- بدء التأهيل اليدوي والغرس

- إعداد التقارير ونشر النتائج.

- إنشاء خزانات وتزويد المستفيدين بالتمديدات اللازمة.

- الإشراف على عملية التنفيذ ومراقبتها وتقييمها.

- إعداد التقرير الأول ونشر نتائجه.